اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

ليزداد شكرا وشكرا لله على ذلك كما امرنا بالدعاء الذي في اخر سورة البقرة
مع وقوعه تفضيل الله تعالى بذلك و مما يوجد [illegible] انه صلى الله عليه وسلم كان
نورا انه اذ كان اذا مشى في الشمس او القمر لا يظهر له ظل لانه لا يظهر الظل
الا للجسم الكثيف وهو صلى الله عليه وسلم قد خلصه الله تعالى من سائر الكثائف
الجسمانية وصيره نورا صرفا لا يظهر له ظل اصلا خرقا للعادة كما خرقت
له في شق صدره وقلبه مرارا ولم يتأثر بذلك ونعم وسناء بالعراية
رفعة عظيمة او نتيقظ لم ينته السعي مخلوق الى ان انتهت مسعاه واتم له وكلا
كما انه منقطع عن اللحوق به وهو ما اختص به وذلك النور وتلك الرفعة
وهذا وان اللذان لم يطل احد الى ادنى شأوهما فضلا عن كمالهما وفي جعل
هاذين حاجزا استعارة تخييلية كما ان في جمعهما الجناس المذيل
ويعبر عنه بالمطرف لان الزيادة وقعت ذيلا وطرفا وهو ان يتماثل
اللفظان ويتميز احدهما بزيادة حرف [illegible] في اخره كقولهم العارض
العارف وهو احد اقسام الجناس الناقص و منها نحو الصفا والصفا
ن ويسمى بالمردوف لان حرف الزيادة مردوف بها وقع فيه التجا
نس ونحو داود ودواء ويسمى المكتنف لان حرف الزيادة فيه مكتنف
اي مكتنف بهما ما اكتنفاه وقد يقع الاختلاف باكثر من حرف نحو
[illegible] ويسمى متوجا ونحو هو وجا هو وجوا وجوانح ويسمى
في التلخيص مذيلا واهل البديع على ان الزائد [illegible] واخره حرفا
او اكثر يسمى مذيلا وفي اوله كذلك يسمى مطرفا تنبيه
الجناس تشابه اللفظين وحيث اللفظ وجامع الميل الى الاصغاء
اليه وان مما تلذ الاعادة حديث ميلا واصغاء اليها فلذا لا اثر

من



اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

منه الناظم رحمه الله تعالى في نوع التصحيح وربما ترك التنبيه على كثير منه
في محله استغناء بظهوره او تقدم التنبيه على نظيره ومع كون الجناس يورث
الميل والاصغاء فجعل مراعاته ما لم تعارض قوة المعنى وتمكنه مع [illegible]
ودليلهم يراع وقد قال تعالى وما انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين فلم يقل
بمصدق رعاية لجناس الاشتقاق لان معنى قولك فلان مصدق لي انه قال
لي صدقت ومعنى مؤمن لي انه صدقني وامنني والمقصود الثاني لا الاول
فترك الجناس لذلك و قوله ايضا اتدعون بعلا وتذرون احسن الخالقين
اذ الآن التجنيس تحسين وانما يستعمل في مقام الوعد والاحسان
لا في مقام التهويل ولان يدع اخص من يذر لانه ترك الشيء مع
الاعتناء [illegible] فقيل تدعون لتوهم انهم كانوا معتنين بالاله الحق ثم تركوه
وليس كذلك بل كانوا [illegible] مطلقا فتعين تذرون مبالغة في
التشنيع عليهم بانهم بلغوا الغاية في الاعراض عن ربهم واشنع تدعون
لايهامه وبعضا التكثير عبارة بعض ارباب في قوله لو قال وتدعون
للاعمى الجناس وبقيت اجوبة اخرى ليست بذلك فلذا تركتها و
في قوله وفرائد التذييل وهو ان يؤتى بعد اتمام الكلام بجملة تشتمل
على معناه تجري مجرى الحجة لتوكيد ما قبلها وتحقيقه كقوله تعالى
وهل نجازي الا الكفور بعد ذكر جزائهم بما كفروا وقول النابغة
اي الرجال المهذب بعد ولست بمستبق اخا تنبيه ثاني لم يمر في كل
ذكر استعارات بليغة تحتاج الى معرفة معناه حد الفصيح ثم فلا
باس بالاشارة الى بعض شيء مما يتعلق بها وحدها انها مجاز
يتضمن تشبيه ما عنى به بما وضع له في معنى مجاز لغوي لانه استعمل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)